

يوم الصّحة العالمي – 7 نيسان 2011  
مُقاومة مضادات الميكروبات:  
تقاعسنا اليوم، فشلٌ في العلاج غداً



الوعي باستخدام مضادات الميكروبات إنقاذٌ للأرواح...



World Health  
Organization



[www.emro.who.int/iraq](http://www.emro.who.int/iraq) | [www.moh.gov.iq](http://www.moh.gov.iq)

خلق الله تعالى الجسم البشري صحيحاً مُعافى، وخلق أجساماً دقيقة من الجراثيم والفيروسات والبكتيريا تنتشر في البيئة المحيطة بنا، ولها القدرة على مهاجمة الجسم البشري وخصوصاً في حالة ضعفه، مما قد يُسبب المرض.

وَمِن نِّعَمِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عِلْمُنَا أَنْ هُوَ جَعَلَ لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءً وَجَعَلَ لِهَذِهِ الْأَجْسَامِ مَضَادَاتٍ تَرُدُّ هُجُومَهَا وَتُقْضِي عَلَيْهَا.

إنَّ إكتشاف مضادات الميكروبات هو واحد من أهم أشكال التقدُّم في المجال الصِّحِّي في تاريخ البشرية، إذ إنها تُمثِّل العامل الأهم في الحد من المُعاناة من الأمراض وإنقاذ الحياة.

إنَّ مُقاومة الدواء تعني عدم قدرة المادة الفاعلة في العلاج على التصدي للمكروبات، مما قد يتسبب في تهديد أرواح الكثير من البشر، ويحد من السيطرة على العدوى، ويؤدِّي الى استمرار العلاج لفترة أطول وبالتالي يزيد من تكلفته، كما يُهدد الإنجازات التي تحققت في مجال مكافحة الأمراض، وهو الأمر الذي يُعيدنا إلى عصر ما قبل اكتشاف الأدوية المضادة للجراثيم وللفيروسات.



## متى تكتسب الميكروبات مناعة ضد الأدوية المضادة لها؟

- عند الاستعمال المفرط وغير المرشد للمضادات.
- عند استعمال جرعات غير مناسبة من الأدوية المضادة للميكروبات.
- عندما تكون الفترات غير منتظمة بين الجرعات.
- عند استعمال الأدوية المضادة لمدة قصيرة غير كافية للعلاج.
- عند استعمالها في حالات لا تحتاج إلى استعمال المضادات بل تشفى تلقائياً كما في حالات الإنفلونزا الموسمية.

## الاستعمال الرشيد لمضادات الميكروبات

- ينبغي الحرص على تناول المضادات الحيوية حسب الجرعة والمدة الموصى عليها في الوصفة الطبيّة.
- اكمال فترة العلاج وعدم إيقافه عند الشعور بالتحسن لأن ذلك يؤدي إلى ظهور الميكروبات مرة أخرى، لتكون قادرة على مقاومة الأدوية المضادة بحيث لا تتأثر بها.
- إخبار الطبيب أو الصيدلاني في حال وجود حساسية مسبقة ضد الأدوية المضادة للميكروبات لغرض إبدالها بنوع آخر.
- عدم وصف أي مضاد للميكروبات من قبل الطبيب إلا بناء على تشخيص دقيق معتمد على البينات، والتأكد من صرف الدواء من قبل الصيدلاني وفق وصفة من طبيب معتمد.



معاً نجابه مقاومة الجراثيم للأدوية  
يوم الصحة العالمي ٢٠١١

## ماهي الأدوية المضادة للميكروبات

تشمل مضادات الميكروبات جميع أدوية معالجة الأمراض الناجمة عن الجراثيم والفطريات والطفيليات والفيروسات.



## الهدف من استخدام مضادات الميكروبات

يهدف استخدامها لقضاء على الميكروبات وتجنّب التّدعيّات المحتملة للالتهابات والتسبب في وفاة المريض لا قدر الله، وهناك أكثر من 200 نوع من الأدوية المضادة للميكروبات، وتكون إما على شكل أقراص أو كبسولات أو حقن (إبر)، وبعضها يكون على هيئة معلقات (شراب) أو مساحيق أو مراهم أو قطرات.



## سوء استخدام مضادات الميكروبات

هل تعلم أن تصنيع دواء واحد من مضادات الفيروسات أو الجراثيم يتطلب في المتوسط عشر سنوات من العمل المضني؟ ويمكن لهذه السنوات أن تذهب هباء في حالة إساءة استخدام هذه الأدوية، مما يؤدي إلى إبطال مفعولها، وهو الأمر الذي ينعكس سلباً ليس على الشخص الذي يسئ استخدامها فحسب وإنما يهدد ذلك إمكان الاستفادة من هذه الأدوية على مستوى المجتمع بسبب ضعف فعاليتها نتيجة للاستخدام غير الرشيد.



إن سوء استخدام مضادات الميكروبات في الطب البشري والبيئة الحيوانية خلال العقود الماضية أدى إلى ارتفاع مهول في أعداد وأنواع الكائنات الميكروبية المقاومة للأدوية المضادة للميكروبات.

مقاومة مضادات الأدوية وانتشار هذه المقاومة عالمياً يهدد بفقدان فعالية الكثير منها، والحد من القدرة على معالجة المرضى، كما يهدد في الوقت نفسه بتعريض الانجازات الهامة التي تحققت في إطار مكافحة العدوى إلى الإخفاق والفشل.

## لكل منا دوره ... الدواء المناسب يعجل الشفاء

قبل وصف الدواء .. التأكيد من ملاءمة الدواء لحالة المريض بعد تشخيص دقيق للمرض وأن يشرح للمريض وبوضوح تام كيفية تناول الدواء والجرعة المحددة التي يجب الالتزام بها تماما.	<b>الطبيب:</b>
قبل صرف الدواء.. التأكيد من وجود وصفة وأن يصرف الدواء لمن يحمل الوصفة الطبية فقط، فالكثير من الأدوية تسبب آثاراً جانبية تتطلب حرصاً شديداً في تناولها وتناولها، وعليه أيضاً أن يتأكد من كتابة الجرعة وموعد تناولها على غلاف علبة الدواء .	<b>الميدلاني:</b>
قبل تناول الدواء.. طلب المشورة الطبية والتأكد من الالتزام التام بعدم تناول الأدوية التي لم يصفها الطبيب، والحرص على تناول الأدوية الموصوفة بانتظام واستكمال دورة العلاج إلى نهايتها دون زيادة أو نقصان، وعدم تكرار العلاج إلا بإشراف طبيب، وعند شراء الأدوية من الصيدلية ينبغي التأكيد من تاريخ صلاحيتها، كما يجب حفظها في أماكن مناسبة وبعيدا عن متناول الأطفال.	<b>المريض:</b>

## مقاومة مضادات الميكروبات وانتشارها على الصعيد العالمي يوم الصحة العالمي 2011م

لقد أصبحنا نعيش في عصر لا يمكننا الاستغناء فيه عن المضادات الحيوية، أو غيرها من الأدوية المضادة للميكروبات لعلاج أمراض كانت، حتى عقود مضت، تؤدي بحياة المصابين بها إلى الوفاة. وعندما تحدث مقاومة مضادات الميكروبات - المعروفة أيضاً بمقاومة الأدوية - فإنها تؤدي إلى إبطال نجاعة تلك الأدوية. وبمناسبة يوم الصحة العالمي 2011م، تدعو منظمة الصحة العالمية إلى تكثيف الالتزام العالمي بحفظ تلك الأدوية لأجيال المستقبل. ذلك أنّ مقاومة مضادات الميكروبات- التي تمثل موضوع يوم الصحة العالمي 2011- وانتشارها على الصعيد العالمي من الأمور التي تهدد استمرار نجاعة الكثير من الأدوية المستخدمة حالياً لعلاج الأمراض.

## وبمناسبة يوم الصحة العالمي 2011م تناشد منظمة الصحة العالمية الحكومات والمؤسسات المعنية تنفيذ السياسات والممارسات اللازمة للحيلولة دون ظهور ميكروبات شديدة المقاومة للأدوية المتوفرة حالياً.

- احرص على تناول مضادات الميكروبات حسب الجرعة والمدة الموصى بها في الوصفة الطبيّة.
- اسأل طبيبك عن الوصفة الطبيّة التي تشمل المضادات الحيوية في حالة وجود حساسية مسبقة ضد الأدوية المضادة للميكروبات واطلب إبدالها بنوع آخر.
- احرص على إكمال فترة العلاج وعدم إيقاف العلاج عند الشعور بالتحسن لأن ذلك قد يؤدي إلى ظهور الميكروبات مرة أخرى وبقدرة على مقاومة الأدوية المضادة للميكروبات بحيث لا تتأثر بها.
- معظم نزلات البرد والسعال والإسهال لا تحتاج إلى العلاج بمضادات الميكروبات. بدلاً من ذلك، شرب السوائل والحصول على القسط من الراحة.
- لا تدأوي نفسك بإعادة استخدام المضادات الحيوية التي تمّ وصفها سابقاً، فهذا يُسمّى "التطبيب الذاتي"، ويمكن أن يؤدي إلى أعراض غير مرغوب بها.
- لا بد من استشارة الطبيب في حال الإصابة بالحُمى أو استمرار المرض لأكثر من ثلاثة أيّام، ولا تُستعمل مضادات إلا في حالة وجود أسباب تقتضي استعمالها.
- إنّ صناعة المضادات الحيوية تستهلك الكثير من الوقت والمال، فساعد في الحفاظ على فاعلية الأدوية، ومنع مقاومة الميكروبات لها.
- ترشيد استخدام الدواء حماية للحاضر والمستقبل، فكما نحتاجها اليوم سيحتاجها أبنائنا غداً.

### منظمة الصحة العالمية - مكتب العراق

wrlraq@irq.emro.who.int  
www.emro.who.int/iraq  
www.moh.gov.iq

البريد الإلكتروني  
المواقع الإلكترونية



World Health  
Organization

